**المحاضرة رقم5: التثنية**

**1- تعريف المثنّى**: يتصرّف الاسم من المفرد إلى المثنّى إلى الجمع؛ فالمفرد هو ما دلّ على واحد من الإنسان أو الحيوان أو غير ذلك، والمثنى هو الاسم النائب عن مفردين اثنين اتفقا لفظا ومعنى فأغنى المثنى بذلك عن العاطف والمعطوف عليه بزيادة ألف ونون أو ياء ونون مثل: طالب وطالب = طالبين أو طالبان.

**2- شروط التثنية:** للتثنية شروط لا بدّ من توفرها حتى يمكن تثنية الاسم وهي:

**- الإعراب:** فلا يثنى المبني، أمّا (اللذان واللتان) و(هذان وهاتان) فقد وردت عن العرب معربة لأنّها ليست مثناة حقيقة، ولكنّها صيغ وضعت للمثنّى.

**- الإفراد:** فلا يثنى المثنى ولا الجمع السالم، أمّا جمع التكسير واسم الجنس الجمعي فإنّه يثنّى على تقدير الجماعتين أو الفرقتين أو النوعين مثل قوله عليه الصلاة والسلام: (( مثل المنافق كالشاة العائرة بين غنمين)) للدلالة على التنويع والتمييز.

- **عدم التركيب:** فلا يثنى المركب تركيبا إسناديا مثل: تأبّط شرا، أو مزجيا مثل بعلبك، أمّا المركّب تركيبا إضافيا، فيثنى صدره الأوّل ويضاف إلى عجزه، نحو: عبدا الله، عبدَي الله.

- **التنكير:** فلا يثنى العلم إلا بعد قصد تنكيره, ويجب إرجاع التعريف إليه بعد تثنيته إذا اقتضى المقام نحو: زيد-زيدان؛ الزيدان زيدا المدرسة.

**- اتفاق اللفظين**: أن يكون اللفظان متفقين في الوزن وعدد الحروف وصورتها وحركاتها، فلا يقال رجلان في رجل، وطفل.

**- اتفاق المعنى:** ومعناه أن تكون للكلمتين المراد تثنيتهما دلالة معنوية واحدة، فلا يجوز أن تكون إحداهما دالة على معنى حقيقي والأخرى تدلّ على المعنى نفسه مجازا، مثل: العينين فهي مثنى يدلّ على البصر، فلا يجوز أن تكون دالة على البثر والبصيرة، فعين البصر حقيقة وعين البصيرة مجازية.

**- التماثل:** أن يكون اللفظ له ما يماثله في الوجود والحقيقة، كقولك: القمران للشمس والقمر، ف فهذا على سبيل التغليب، فلو وجد قمر آخر في الوجود لما جاز إطلاق هذه التثنية على الشمس والقمر.

**- ألا يُسْتَغْتنى بتثنية غيره عن تثنيته؛** أي عدم وجود تثنية أخرى تغني عنه فإن وجدت فلا يجوز التثنية، من ذلك مثلا كلمة (**سواء)**  لا يجوز تثنيتها للاستغناء عنها بتثنية (سي) فقالوا (سيان)، وكذلك (بعض) فقد استغموا عن تثنيتها بتثنية (جزء) فقالوا جزآن.

**3- ما يلحق بالمثنى:** ألحق النحاة بعض الأسماء بالمثنى وهي:

- (هذان هاتان) و(اللذان واللتان) ملحقة بالمثنى لأنّها لأنّها ليست مثناة حقيقة ولكنها صيغ وضعت للمثنى.

- ما يدلّ على اثنين ولكنّهما مختلفان في اللفظ، نحو: أبوان، القمران

- كلا وكلتا شريطة أن يضافا إلى ضمير، نحو خرج الطالبان كلاهما ، أكرمت الطالبين كليهما.

4**- طريقة التثنية**

\***-** يثنى الاسم الصحيح الآخر بزيادة ألف ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر، وتحذف النون في حالة الرفع والنصب والجرّ إذا كان المثنى مضافا مثل: دخل معلما المدرسة، مررت بمعلمي المدرسة، أكرمت معلمي المدرسة.

\* يثنى القصور الثلاثي بإرجاع ألفه في التثنية إلى أصلها الواوي أو اليائي، مثل: عصا/ عصوان، فتى/ فتيان. أمّا المقصور ما فوق الثلاثي فتقلب الألف المقصورة ياء على الإطلاق، مثل: مصطفى/مصطفيان، مستثنى/ مستثنيان، مستشفى /مستشفيان.

\* تثبت الهمزة في الاسم الممدود إذا كانت أصلية في بناء الكلمة، نحو: إنشاء/ إنشاءان. وتقلب واوا إذا كانت للتأنيث، مثل: حسناء/حسناوان، حمراء/حمروان.

\* يثنى المنقوص بردّ يائه المحذوفة، مثل قاض/قاضيان، راع/راعيان.

\* أمّا إذا كان الاسم المحذوف منه شيء في آخره، فإذا كان هذا المحذوف يرجع عند الإضافة، فإنّه يرجع عند التثنية، مثل: أخ/أخوان، أب/أبوان. وإذا كان لا يرجع عند الإضافة، فإنّه لا يرجع في التثنية نحو دم أصلها دمو/ دمان، يد/يدان.

**تطبيق**

1- كيف تثنّى الأسماء الآتية:

الأب، سماء، الراعي، عمل، الحبلى، يوم.

2- اذكر مفرد كلّ كلمة من الكلمات الآتية:

كتابان، شاهدان، علمان، شيئان، محمدان، زهروان، فمان حيوانان، هذان، نجاحان، اللتان، العمران، القمران.